الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

من اللغة العربية وجدت ظواهر لغوية كثيرة تتميزها من سائر اللغات في العالم منها ظاهرة الترادف. الترادف هو أحد الظواهر اللغوية فى اللغة العربية, أما الترادف في اللغة العربية فهو ما اختلف لفظه واتفق معناه أو هو إطلاق عدة الكلمات على مدلول واحد.[١] أو أسماء لشيء واحد هو مولدة ومشتقة من تراكب الأشياء.[٢] كالأسد والسبع والليث التى تعنى مسمى وغير ذلك.

كما قال ابن فارس في كتابه فقه اللغة مفهومه–موضوعاته–قضاياه" الرادف هو الراء الدال والفاء أصل واحد مطرد، يدل على الشي. فالترادف التتابع، والرديف الذي برادفك[٣]

ردف لغة الرّدْفُ: ما تَبعَ الشَّىءَ. وكُلُّ شَىءٍ تَبعَ شَيْئًا، فَهُوَ رِدْفُهُ، وَإِذَ تتابَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَىءٍ فهو التَرَّادُفُ والجَمْعُ الرُّدافَ. وترادف الشيءُ: تبع بعصه بعضا.

[١] أميل بديع يعقوب, **فقه اللغة العربية وخصائصها**, (بيروت: دار الثقافة الإسلامية), د.ت, ص. ١٧٣.

[٢] محمد نور الدين المنجد, ***ترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق***, (دمشق: دار الفكر, ١٩٩٧), ص. ٣٢.

[٣] محمد بن ابراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهوم–موضوعات–قضاياه**،(الرياض، ١٤٢٥)، ص ١٩٧

والتَّرادُف : التَّتَابُعُ. قال الأَصْمَعِيُّ: تَعَاوَنُوْا عَلْيهِ وتَرَادَفُوا بِمَعْنًى. والتَّرَادُفُ: كِنَايَةٌ عنْ فِعْلٍ قَبِيْحٍ، مُشْتَقٍ من ذلك.[٤]

الترادف هو تتابع. الترادف "تتابع شيء خلف شيء أو تبع بعضه بعضا".[٥] الترادف في اللغة هو "ركوب احد خلف آخر".[٦] الترادف هو "ما اختلف لفظه واتفق معناه أو اطلاق عدة كلمات على مدلول واحد".[٧] هو "يدل لفظان أو أكثر على معنى واحد وهو ما يعبر عنه في الإنجلزية بـ synonem."[٨]

أما الترادف في المصطلح اللغوى فهو "دلالة عدة كلمات مختلفة ومنفردة على المسمى الواحد أو المعنى الواحد دلالة واحدة".[٩] هو "عبارة عن الاتحاد المفهوم وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد".[١٠] كما قال الإمام فخر الدين : "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد".[١١]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

---

[٤] ابن مظور، **لسان العرب**، دار المعارف الطبيعة ٣. مادة ردف ص. ١٦٢٥

[٥] حاكم مالك الزيادى، **الترادف في اللغة**، (بغداد : دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠)، ص ٣١

[٦] نفس المرجع

[٧] إميل بديع يعقوب، **فقه اللغة العربية وخصائصها**، (بيروت : دار الثقافة الاسلامية)، ط ٣، ص ١٧٣

[٨] كاصد ياسر الزيدي، **فقه اللغة العربية**، (عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ط ١، ص ١٧٨

[٩] حاكم مالك الزيادى، **المرجع السابق**، ص ٣٢

[١٠] أمين فاخر، **دراسات لغوية في الصاحبى**، (القاهرة : دار الاتحاد العربية للطباعه، ١٩٨٠)، ص ١٧٥

[١١] عبد الرحمن جلال الدين السيوطى، **المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها**، د م، ص ٤٠٢

وجاء في كشاف مصطلحات العلوم للتهانوى أن الترادف "توارد لفظين مفردين أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد بحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة".[١٢] وفي كتاب الأخطاء الشائعة أن الترادف "هو التعبير عن الشيء الواحد بلفظتين مختلفتين.[١٣]

وعلى ضوء هذه الحقيقة، يمكن تفسير حدوث الترادف في كثير من الألفاظ، بسبب التطور الذي يحدث للألفاظ خلال أطوار حياتها، فقضية الترادف في جوهرها تبقى مسألة دلالية قبل كل شيء، وهي نتيجة للتطور الدلالي في الألفاظ. وبذلك يمكن أن نرد كثيرا من المترادفات إلى هذه الحقيقة في التطور والاستعمال[١٤]. ومما يساعد على هذا الأمر، توافر تلك الألفاظ ذات المعاني المتقاربة، والمعاني العامة والخاصة للشيء الواحد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

وبفعل التطور الدلالي، وجدت في القرن الثالث الهجري العديد من الألفاظ، التي أصبحت مترادفة في لغة ذلك العصر، بعد أن أمكن الاستعمال لها. واختلفت تلك الفروق الدقيقة بين دلالتها، وهذا ما صرح به ابن قتيبة في كتابه (أدب الكاتب) حيث

---

[١٢] أمين فاخر، **دراسات لغوية في الصاحبى**، المرجع السابق، ص ١٨١

[١٣] عفيف دمشقية ، **الأخطاء الشائعة وأثرها في تطوير اللغة العربية**، (بيروت : دار الفكر اللبناني ١٩٩٠) ، ص ٢٢١

[١٤] حاكم مالك الزيادي، **الترادف في اللغة**، دار الحرية للطباعة، بغداد العراق، ١٩٨٠م.، ص:٨٠ و في إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، المطبعة الفنية الحديثة، الطبعة الثالثة، ١٩٦٥م ص:١٧١

جعل ذلك من أسباب تأليفه له حين قال:"فما رأيت أحدا منهم يعرف فرقا، بين الوكع والكوع، ولا الحنف من الفدع، ولا اللمى من اللطع. فلما رأيت هذا الشأن كل يوم إلى نقصان، وخشيت أن يذهب رسمه، ويعفو أثره، جعلت له حظا من عنايتي وجزء من تأليفي"[١٥]

من البيان السابق تستطيع الكاتبة أن تلخص أن الترادف هو لفظين أو أكثر لمعنى واحد.ذهب علماء القرن الثاني الهجري من أهل اللغة إلى أنّ الترادف سمة من سمات اللغة العربية دالة على اتساعها في الكلام , حتى أنهم كانوا يجمعون الألفاظ المختلفة الدالة على معنى واحد.

الترادف في علوم القرآن الكريم هو يقسم آراء العلماء إلى قسمين يعنى إثبات الترادف وإنكار الترادف. كان الترادف وإثباته عند المشتغلين بعلوم القرآن الكريم غير مقصود لذاته، بل كان وسيلة عندهم في الحديث عن بعض علوم القرآن وإعجازه: فقد وردت مسألة الترادف عند المثبتين منهم في معرض كلامهم عن الأحرف السبعة،

[١٥] ابن قتيبة، **أدب الكاتب**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الرابعة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م. ص:٩.

والتوكيد في القرآن، كما ذكر الترادف في علم المتشابه عند بعضهم، واكتفى آخرن بذكر أمثلة تشي برأيهم في إثبات الترادف، وكان ذلك في علم التفسير خاصة.[١٦]

أما المسألة الأولى، وهي الترادف في الأحرف السبعة فأساسها ما رواه البخاري في صحيحه. أما المسألة الثانية التي تحدث فيها العلماء عن الترادف بعد مسألة الترادف في الأحرف السبعة، فكانت الترادف من حيث التوكيد، يرون أن في الترادف نوعا من التوكيد للمعنى، وقد قسمه العلماء إلى قسمين من التوكيد، توكيد باللفظ المرادف وتوكيد بعطف المرادف. أما المسألة الثالثة التي ذكر فيها الترادف في علوم القرآن الكريم فهي النظر إلى الترادف على أنه أحد أنواع المتشابه في القرآن الكريم. وهذا آراء العلماء إثبات الترادف في القرآن الكريم

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

تباينت اتجاهات منكري الترادف من المشتغلين بالقرآن وعلومه، واختلف آراؤهم وتفاوتت في إنكار الترادف في القرآن الكريم، فكان منهم من أقره لغة، وأنكره فصاحة وعذوبة وكان منهم من اختحرج من الترادف في بعض ألفاظ من القرآن الكريم، وآثر القطع بعدم الترادف ما أمكن، وكان منهم كذلك من أنكر الترادف صراحة في العربية

[١٦] نفس المرجع، ص ١٠٩

عامة والقرآن خاصة، منهم من وقع في حيرة من أمره، فمرة أثبت مع المثبتين وأخري أنكر مع المنكرين.

الحق أنني لم توجد نصوصا صريحة توضح آراء بعض المفسرين في وجود الترادف في القرآن الكريم أو في نفيه عنه، مما جعلني ألجأ للتعرف على آرائهم الى استقراء تفسيرهم لبعض الألفاظ المقول بترادفها في نظر بعض الناس للوقوف على رأيهم في ذلك، وهل ينظر الى هذه الألفاظ على أنها مترادفة، أم أن بينها فروقا دقيقة يحرصون على بيانها وابرازها، ولعل هذا بليغ الدلالة على ما نحن بصدده، فوجود الفروق في تقسير هذه الألفاظ يعتبر تطبيقا عمليا للقول بالفروق نظريا، فدلالته على ذلك أبلغ[١٧].

والقرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي ولا التطور الحضاري إلا رسوخا في الإعجاز وثباتا في الإعجاب. وليس هو من كتب الإعراب ولا الفلسفة ولا من أسفار العلوم الطبيعية أو اللغوية وغيرها، إلا أن هؤلاء المفارف كلها تستند إلى جودة عبارته وروعة تعابيره كما تسند إلى دقة اختيار ألفاظه وسعة تناول معانيه، وما رجال تلك العلوم والثقافات– من الذين اصطفهم الله– إلا وهم

[١٧] محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع **الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم**، ،(الرياض مكتبة العبيكان، ١٩٩٣)،ص. ١٨١

قد استسقوا من صفاء ماءه وتشفعوا من عطاء ثماره ليكونوا الشهداء على الناس أجمعين. وإن الحيات في ظلال نعمة لايعرفها إلا من ذاقها[١٨].

أنزل الله القرآن الكريم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بلسان قومه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، ليخرجهم به من الظلمات إلى النور ومن السقاوة إلى السعادة في الدارين. وكان صلوات الله وسلامه عليه لما نزلت إليه آية بلغها لصحابته– وهم عرب خلص–فيفهمونها بسليقتهم. وإذا ما التبس عليهم فهمها سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وحرصوا على تلقيه منه وعلى حفظه وحسبوه شرفا لهم. كما حرصوا على العمل به والوقوف عند أحكامه. وقد حفظ القرآن وحسن قراءته على يد الرسول عدد من الصحابة غير قليل.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

فقد تكلم العلماء نحو وجوه إعجاز القرآن واختلفت آرى ءهم في تحديد وجوه إعجازه. فذهب أبو إسحاق إبراهيم النظام إلى أن إعجازه القرآن كان بالصرفة، ومعنى الصرفة عنده: أن الله صرف العرب عن معارضة القرآن مع قدرتهم عليها، فكان هذا الصرف خارقا للعادة. وذهب قوم إلى أن القرآن معجز ببلاغته التي وصلت إلى مرتبة لم

[١٨] مناع القطان، **مباحث في علوم القرآن**، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٠)، ص ٩

يعهد لها مثيل. وهذه النظرة أهل العربية الذين يولعون بصور المعاني الحية في النسج المحكم، والبيان الرائع. وذهب فريق آخر إلى أن وجه إعجازه في تضمنه البديع الغريب المخالف لما عهد في كلام العرب من الفوصل والمقاطع. ويقول آخرون بل إعجازه في الإخبار عن المغيبات المستقبلة التى لم يطلع عليها إلا بالوحي. وجماعة قالوا أن القرآن معجز لما تضمنه العلوم المختلفة[١٩].

رغم اختلاف العلماء نحو وجوه إعجاز القرآن فقد صار القرآن الكريم مع مر العصور أساسا لدراسة كثير من العلوم العربية: لغة ونحوا وبلاغة ونقدا، فقد شغل العرب به منذ أن هبط به الوحي، واستمع إليه الناس. وبعد أن قامت الفتوح الإسلامية، انتشر الإسلام شرقا وغربا، ودخل فيه جمع من الأعاجم وأصحاب الديانات المختلفة، تعرض القرآن لحمة من التشكيك والهجوم[٢٠].

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

وكان من أهم ما تعرض له القرآن قديما، أن أسلوبه لايجري على النمط المألوف من أساليب العرب، بل هو مغاير لكل كلامهم. وهذا ما حدا بعالم مثل أبي عبيده معمر بن المثنى التيمي (ت ٢٠٧ هـ) أن يتصدي لهذه الدعوى، ويفند هذه الفرية،

---

[١٩] **المرجع السابق**، ص ٢٦١-٢٦٢

[٢٠] أحمد مصطفى المراغي، **علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع**،(دار التب العلية، بيروت،لبنان)، ص ١٩

فيخبرنا أنه ألف كتابه"مخاز القرآن" ليرد به على إبراهيم بن إسماعيل الكاتب، الذي سأله عن قوله تعالى:{طلعها كأنه رؤوس الشياطين} الصافات ٦٥. "وإنما يقع الوعيد، بما عرف مثله، وهذا لم يعرف"، ويعني السائل: كيف يشابه القرآن شجرة الزقوم، برؤس الشيطين التي لم يره أحد، وإنما توصف الأشياء بالأوصاف التي نرفها، وليس بالأوصاف التي نجهلها. فيجيب أبو عبيدة على هذا التسائل بقوله:"وإنما كلم الله تعالى العرب على قدر كلامهم، وامرؤ القيس يقول"

أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال

فشبه سنان سيفه بأنياب الغول، وهم لم يروا الغولَ قطُّ، ولكن لما كان أمر الغول يهولهم أو عدوا به أي أن هذا التشبيه جاء جملا على مذهب العرب في تسميتهم كل ما يستعظمونه شيطانا. ثم يقول أبو عبيدة: وعزمت من ذلك اليوم أن أضع كتابا في القرآن في مثل هذا وأشباهه وما يحتاج إليه من عمله، فعملت كتابي الذي سميته" المجاز". وكلمة مجاز عند عبيدة تعني الطرق التي يسلكها القرآن في تعبيراته، وهذا المعنى أعم بطبيعة الحال من المعنى الذي حدده العلماء البلاغة لكلمة" المجاز" فيما بعد[٢١].

[٢١] المرجع السابق، ص ١٩-٢٠

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

فهناك كبراء الرجال الذين يأخذون جهودهم في كشف صور إعجازية القرآن نظما أو أسلوبا، وهذا الجاحظ الذي الف كتابا" نظم القرآن" الذي تكلم فيه تفصيلا في قضية الإعجاز وهو يخبر بأن القرآن معجز بنظمه. ابن قتيبة ألف كتاب" تأويل المشكل القرآن" ويشرح فيه معنى المتشابه والمشكل. وتكلم عبد القاهر الجرجاني في كتابيه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة في مواطن الإعجاز وهي يدور حول قضية واحدة: وهي النظم. ثم جاء بعده الزمخشري وهو عالم في اللغة والأدب والتفسير. وقد كان الزمخشري آية الزمن في تطبيقه بحوث البلاغة على القرآن الكريم، ولا نعرف في العربية تفسيرا تتبع آي القرآن الكريم، واستخرج منه لطائف لاتحصى بوجوه البلاغة، وقد انفرد بهذا الفضل على كتب التفسير كلها[٢٢]. منها إنكار الترادف او مانعو الترادف في القرآن الكريم هو الزمخشري.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

وشغل الزمخشري مدة حياته بالعلوم والتأليف وهو إمام من أئمة اللغة والمعاني والبيان، وكثيرا ما يجد القارئ في كتب النحو والبلاغة استشهادات له من كتبه للإحتجاج بها، فيقولون: قال الزمخشرى في كشافه أو في أساس البلاغة وهو صاحب رأي وحجة في كثير من مسائل العربية، وليس هؤلاء النفر الذين ينهجون نهج غيرهم فيجمعون وينقلون

[٢٢] **المرجع السابق**، ص٢٧-٤٥

ولكن هو صاحب رأي يقتفي غيره أثره وينقل عنه، وله تصانيف في الحديث والتفسير والنحو واللغة والنعاني والبيان وغير ذلك، منها: كتابه في تفسير القرآن (الكشاف والفائق في التفسير الحديث، والمنهاج في الأصول، والمفصل في النحو، وأساس البلاغة، ورؤس المسائل الفقهية[٢٣].

وكان تفسير الكشاف من أشهر كتب المفسرين بالرأي، الماهرين في اللغة، ينتقل عنه الألوسي، وأبو السعود، والنسفي، وغيرهم من المفسرين بدون نسبة إليه، واعتزالياته في التفسير قد تولى التنقيب عنها العلامة أحمد النير، وسماه بالإنتصاف، وفيها يناقش الزمخشري فيما أورده من العقائد على مذهب المعتزلة ويورد ما يقابلها، كما يناقشه في كثير من أبواب اللغة، وقد طبعت المكتبة التجارية بمصر الكشاف طبعة أخيرة رتبها مصطفى حسين أحمد، وذيلت بأربعة كتب، الأول: الإنتصاف السابق، والثاني الشافي في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر العسقلاني، والثالث: حاشية الشيخ محمد العليان المرزوقي على تقسير الكشاف(كالإنتصاف)، والرابع: مشاهد الإنصاف على

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

[٢٣] والزمخشري اسمه أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي ولد في السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٤٦٧ هـ بزمخشر، وهي قرية كبيرة من قرى خوارزم، وتلقى العلم في بلاده، ورحل إلى بخارى في طلبه، وأخذ الأدب عن شيخه منصورأبي مضر، ثم رحل إلى مكة وجاور بها زمانا،فقيل له جار الله وبها ألف كتابه في التفسير(الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) وتوفي الزمخشري سنة ٥٣٨ هـ بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة، مناع القطان، المرجع السابق، ص ٣٨٨

شواهد الكشاف للمرزوقي المذكور. وقد ضمن تفسيره كثيرا من عقائد المعتزلة على طريق الإشارة[٢٤].

ويعد الكشاف موسوعة تضم مختلف العلوم من لغة وتفسير وحديث وفقه، إلا أن الذي تميز به عن سواه من التفاسير عرضه لبلاغة القرآن على نطاق واسع، فهو يقف أمام الآيات القرآنية مبديا إعجابه بأسالبيها والتئام ألفاظها ودقة معانيها فيبحث عن أسرار جمالها فيجده في أبواب البلاغة، فإذ وضع يده على النكت البلاغية شرحها وأسهب في تفاصيلها حتى يأخذ بمجامع الألباب[٢٥].

قد نقد النقاد على تفسير الكشاف ويكتفي الباحث في هذا النطاق عرض ماقاله ابن خلدون في مقدمته تقويما على عمل الزمخشري في كشافه" ومن أحسن مااشتمل عليه هذا الفن من التفاسير، الكشاف للزمخشري، من أهل خوارزم العراق، إلا أن مؤلفه من أهل الإعتزال في العقائد، فيأتي بالحجاج على مذاهبهم الفاسده، حيث تعرض له في آي القرآن من مرق البلاغة، فصار بذلك للمحققين من أهل السنة انحراف عنه، وتحذير للجمهور من مكامنه، مع اقرارم برسوخ قدمه فيما يتعلق باللسان والبلاغة،

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

[٢٤] **المرجع نفسه**، ص ٣٨٩

[٢٥] **المرجع نفسه**، ص ١٩٧

وإذ كان الناظر فيه واقفا مع ذلك على مذاهب السنة، محسنا للحجاج عنها، فلاجرم أنه مأمون من غوائله، فلتغتنم مطالعته لغربة فنونه في اللسان، ولقد وصل إلينا في هذه العصور تأليف لبعض العراقيين وهو شرف الدين الطيبي من أهل توريز من عراق العجم، شرح في كتاب الزمخشري هذا وتتبع ألفاظه وتعرض لمذاهبه في الإعتزال بأدلة تزيفها، وتبين أن البلاغة أنما تقع في الآية على مايراه أهل السنة، لا على ما يراه المعتزلة، فأحسن في ذلك ماشاء، مع امتاعه في سائر فنون البلاغة، وفوق كل ذي علم عليم[٢٦].

قال الزمخشرى هو الأيناس الإبصار البيِّن الذي لا شبهة فيه وقيل هو إبصار ما يؤنس به. وللزمخشرى نظر كهذا في كشافه، إذا يتأمل ألفاظا يظن بها الترادف، ويميز بينها تمييزا دقيقا، يقول في الآية " فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم" والنور ضوؤها (أي النار) وضوء كل نيِّر، وهو نقيض الظلمة، واشتقاقها من نار ينور إذا نفر: لأن فيها حركة واضطرابا، والنور مشتق منها، والإضاءة فرط الإنارة، ومصداق ذلك قوله " هو الذي جعل الشمس ضياء و القمر نورا" ويقول في الآية " لا يمسنا فيها نصي ولا يمسنا فيها لغوب" فإن قلت: ما القرق بين النَّصَب واللغوب ؟ قلت النصب التَّعب والمشقة

[٢٦] ابن خلدون، مقدمة، ص ٤٩١

التي تصيب المنتصب للأمر المزاول له، وأما اللغوب فما يلحقه من الغتور بسبب النّصَب، فالنصب نفس الكلفة، و اللغوب نتيجته، وما يحدث منه الكلال و الفترة.[٢٧]

دراسة أمثلة من القرآن الكريم ظاهرها الترادف منها: الحمد و الشكر، الريب و الشك، الحلف و القسم، الشرعة و المنهاج، الخضوع و الخشوع، الشح و البخل، والكمال والتمام، و السبيا و الطريق، الخوف و الخشية، و اليأس و القنوط، و التلاوة والقراءة، هرب وأبق وفرّ و ناص، والقعود والجلوس، وبلى ونعم، أب ووالد، أتى و جاء، أتى أعطى، آثر، اختار، اصطفى، فضّل و غيرها. هذا المفردف يحتاج إلى بيّن فإذا سأنظر الكاتبة أفكار الزمخشرى في الكتابه.

من البيان السابق اتضح لنا أنه وقد اختلف اللغويون العرب القدماء، اختلافا كبيرا في إثبات الترادف وإنكاره في العربية والأيات القرآنية. رأى الكاتبة أن هناك رأيين في ظهرة الترادف في القرآن الكريم عن أفكار الزخشرى. مما سبق ظهرت الأسئلة للكاتبة هي ما نظرية الترادف في اللغة العربية. ما النظرية الزمخشرى عن الترادف في الآيات القرآنية. هذا يحتاج إلى البحث والتحليل، بذلك تريد الكاتبة أن تبحث هذه المسألة في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

[٢٧] محمد نور الدين المنجد، **الترادف في القرآن الكريم**(بين النظرية والتطبيق)،(دار الفكر–دمشق)، ص ١٢٣

مشروع الرسالة علمية بموضوع" ظاهرة الترادف في الأيات القرآنية (دراسة تحليلية عن أفكار الزمخشرى)

ب. مشكلة البحث

المشكلة الريئسية بهذا البحث" كيف أفكار الزمخشري عن ظاهرة الترادف في تفسير الكشاف". جوابا عن هذه الأسئلة تريد الكاتبة أن يقدمه في رسالة علمية بموضوعها الترادف في اللغة العربية " ظاهرة الترادف في الأيات القرآنية دراسة تحليلية عن أفكار الزمخشرى".

ج. تحديد المشكلات

من المعروف أن هذه المشكلة واسعة، وأراد الكاتبة أن يحددها إلى:

١. كيف فكرة الزمخشري عن ظاهرة الترادف في القرآن الكريم ؟

٢. كيف تطبيق فكرة الزمخشري في الآيات المترادفات في تفسير الكشاف ؟

٣. ما معانى الآيات المترادفات في القرآن الكريم عند الزمخشرى في تفسير الكشاف؟

د. أغراض البحث وفوائده

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

من الأغرض المنشودة في هذ البحث كما يلي:

١. الكشف عن فكرة الزمخشري عن ظاهرة الترادف في القرآن الكريم

٢. تحليل تطبيق فكرة الزمخشرى عن الآيات المترادفات في تفسير الكشاف

٣. معرفة معانى الآيات المترادفات في القرآن الكريم عند الزمخشرى في تفسير الكشاف

ويتمنى الكاتبة أن يكون البحث من هذه الرسالة بالموضوع السابق له فوائد تالية:

١. زيادة مواد القراءة فى مكتبة جامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج فيما يتعلق باللغة العربية و علومها

٢. لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة الماجستير في برنامج اللغة العربية في الدراسات العليا لجامعة إمام بنجول الإسلامية الحكومية بادنج

٣. أن نتائج أساسا من الأسس التعليمية في علم اللغة أو فقة اللغة المعتمدة على الأيات القرآنية حتى يتعلم بها الطلاب الظاهرة الترادف في يتعلمون المعانى القرآنية

هـ. توضيح المصطلاحات

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

للإزالة عن الغلط في مفهوم الموضوع، توضح الكاتبة معنى المصطلاحات الموجودة كما يلي:

الترادف لغة مصدر من ترادف–يترادف– ترادفا وأصله ردف–يردف–رَدْفًا. الرّدْفُ: ما تبع الشيء.و كل شيء تبع شيئا فهو رِدْفُه، و إذا تتابع شيء خلف شيء فهو التَّرادُفُ، والجمع الرُّدافَ[٢٨]. رد لفظين أو أكثر لمعنى واحد.[٢٩] أو تعدد الدال يسير إلى مدلول واحد.[٣٠] أما الترادف في الاصطلاح، فليس هناك اتفاق تام بين العلماء و الدارسين قديما وحديثا على تعرف اصطلاحي واحد لمفهوم الترادف عندهم، ذلك لاختلافهم العريض في هذه الظاهرة[٣١]

دراسة تحليلية :نص ما من حيث شكله ومضمونه، وتحديد مدى اتفاق تلك الأغراض أو تعارضها مع أفق توقع محلل النص. وتعرّف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المضمون على أنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

[٢٨]أبن منظور، **لسان العرب**، (دار المعارف،طبيعة ٣)، ص ١٦٢٥

[٢٩] لويس معلوف, ***المنجد في اللغة العربية***, (بيروت: دار المعارف, د.ت.), ص. ٥٤٢.

[٣٠]أحمد محمد قدور, ***مبادئ اللسانيات***, (بيروت: دار الفكر المعاصر, ١٩٩٤), ص. ٣١.

[٣١]محمد نور الدين المنجد، **الترادف في القرآن الكريم بين النظرية و التطبيق**، (دمشق:دار الفكر)، ص ٣٠

الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من النص لتحليلها وتصنيفها كمياً وكيفياً.[٣٢]

الزمخشرى هو أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى، الخوارزمي، جار الله (فخر خوارزم) ولقبه الأشهر هو جار الله، حيث غلب عليه :بمجاورته بمكة زمانا طويلا. ولد الزمخشرى ب–زمخشر، إحد قرى (خوارزم) وذلك يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب، سنة ٤٦٧ هـ[٣٣]. وفاته سنة ٥٣٨ هـ ب–جرجانية

فالمراد بهذا الموضوع هو بيان تطبيق الظاهرة الترادف في القرآن الكريم عن أفكار الزمخشري في الكشاف.

و. الدراسات السابقة

بعد ما طالع الكاتبة الدراسات التي تتعلق تتقارب من هذا البحث كما يأتي:

اولا،رسالة للحصول على الماجستير بموضوع"فكرة الزمخشري عن دلالة سياقية وتطبيقها في تفسير الكشاف"هازوار"، ٢٠١٣، في الرسالة تبحث عن فكرة الزمخشري عن الدلالة السياقية وصور تطبيقها. فإذا تحصيل لحصل يعنى أن فكرة الزمخشري عن

---

[٣٢] Encylopedi Arab, ٢٠١٠, Analisis Isi(http//Arab Encylopedi. com) dalam tesis dadang firdaus dengan judul isti'arah dalam ayat al-Qur'an tahunn ٢٠١٢

[٣٣] جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشرى، **الكشاف**، (الرياض)، ص ١٢

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

الدلالة السياقية تتمثل من خلال تفسيره الكشاف وذلك حين يأتي في بيان معنى الكلمة أو الجملة في القرآن فإن لا يكفي في بيانه مجرد النظر إلى معناه المعجمي بل يأتي ببيان معناه الدلالي. الزمخشري قد أطبق الدلالة السياقية من خلال تفسيره ذلك المعنى السياقي.

ثانيا، رسالة للحصول على الماجستير بموضوع"الاشتقاق عند ابن جني (دراسة مقارنة بينه وبين ابن فارس)" عليا حسنى، ٢٠١٠. من أهم نتائج البحث هو أن يبحث فرق نظرة ابن جنى وابن فارس عن الاشتقاق. الإشتقاق عند ابن فارس فوجب عليه تناسب من ناحية الأحرف الأصلية والمعنى والترتيب، وأما عند ابن جنى فيكفي على الاشتقاق تناسب في الأحرف الأصلية و المعنى دون تناسب في ترتيب الحروف. يوسع ابن جنى دائرة الاشتقاق وهو أوسع بنسبة شيخه ابن فارس من ناحية الفكرة العلمية. هذا كما قال رمضان عبد التواب" أن ابن فارس يأنس بابن جني يسيرا وليس معتمدا في اللغة و لا يصح أن يستنبط به الاستقاق في لغة العرب" من هذا القول نعرف أن ابن جنى له فكرة ونظرية عظيمة وواسعة عن اللغة بنسبة ابن فارس

ثالثا، رسالة الدكتوراة بجامعة الشريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا بموضوع" المنهج النحوي عند الزمخشري (دراسة تحليلية حول استخدام أدلة النحو فى

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

تفسير الكشاف)" حفني بسطامي، ٢٠٠٨ من أهم نتائجها أن الزمخشري استعمل السماع والقياس والإستحصاب كأدلة النحو. وأكثرها من السماع لكن الزمخشري كمثل النحاة من قبله لا يستعملون الأحادث الشريفة إلا قليلا.

من البيان السابق لم نظرت الكاتبة البحث عن ظاهرة الترادف في اللغة العربية فذلك فى هذه الرسالة تريد الكاتبة أن تبحث عن ظاهرة الترادف في الآيات القرآنية دراسة تحليلية عن أفكار الزمخشرى

ز. منهج البحث

هذا البحث من نوع البحث المكتبي (library research), وذلك بجمع المعلومات المتعلقة بالبحث التي تضم المصادر الرئيسية و المصادر الثانوية. فالمصادر الرئيسية التي تتعلق الترادف فى القرآن الكريم: تفسير الكشاف ألفه الزمخشرى. أما المصادر الثانوية التى تتعلق ظهرة بكتابة هذه الرسالة يعني ما يلي:

١. الترادف في القرآن الكريم(بين النظريّة والتطبيق)، لـ محمد نور الدين المنجد
٢. الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم، لـ محمد بن عبد الرحمن بن صالح الشايع
٣. اساس البلاغة، لـ الزمخشرى

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

٤. الترادف في اللغة، لـ حاكم مالك الزيادى

٥. علم الدلالة، لـ أحمد مختار عمر

٦. المزهر في علوم اللغة وأنواعه، لـ جلال الدين السيوطي

٧. فصول في فقه اللغة، لـ رمضان عند التواب

٨. دراسات في فقة اللغة، لـ إبراهيم أنيس

٩. منهج الزمخشرى في تفسير القرآن وبيان إعجازه، لـ مصطفى الصاوي الجويني

١٠. جلال الدين السيوطي و أثره في الدراسات اللغوية لـ عبد العال سالم مكرم

١١. مدخل إلى علم اللغة لـحمود فهمى حجازى

١٢. علم اللغة لـحاتم صالح الضّامن

١٣. المقتضب في لهجات العرب لـمحمد رياض كريم

١٤. فقه اللغة وخصائص العربية لـحمد المبارك، وغيرها.

انطلاقا من المسئلة السابقة سيبدأ بجمع المعلومات التى تتعلق بالمسائل وهي بقراءة المراجع الأساسية التى فيها ما يتعلق بالترادف في اللغة العربية طريقة التحللي

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI IMAM BONJOL PADANG

المحتوى أو المضموم (contents analisys) هي التحليل العلمى عن آراء و أفكار العلماء في الترادف.

وأما الخطوات التي يسير بها الكاتبة في كتابة هذه الرسالة العلمية فهي:

١. قراءة كتاب تفسير الكشاف لجمع البيانات عما يتعلق بتطبيق الكلمات المترادفات
٢. تفصيل المعلومات بناء على أنواع الكلمات المترادفات
٣. تحليل المعلومات نحو صور التطبيقية عن الكلمات المترادفات في تفسير الكشاف
٤. الإتيان بالخلاصة

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
IMAM BONJOL
PADANG